جبريل : إنما أنا عبد مثلك ولا أملك لك شيئا إلا ما أمرت فادع ربك وسله فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بالذي سأل فأنزل ا قد نرى تقلب وجهك في السماء البقرة الآية 144 يقول : إنك تديم النظر إلى السماء للذي سألت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الأرض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة " .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : " صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول ا صلى ا عليه وآله المدينه فأتى رسول ا صلى ا عليه وآله رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له : يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وإنما يريدون فتنته عن دينه .

فأنزل ا سيقول السفهاء من الناس إلى قوله إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أي ابتلاء واختبارا وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى ا البقرة الآية 143 أي ثبت ا وما كان ا ليضيع إيمانكم يقول : صلاتكم بالقبلة الأولى وتصديقكم نبيكم وإتباعكم إياه إلى القبلة الآخرة أي ليعطينكم أجرهما جميعا إن ا بالناس لرؤوف رحيم إلى قوله فلا تكونن من الممترين .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال : اليهود .

وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الأولى